رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 57 من 77 | سورة النساء-القسم الثالث | الآية 271-671 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الخامس والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به - 00:00:25

فسيدخلهم في رحمة منه وفضل. ويهديهم اليه صراطا مستقيما ينادي الله جل وعلا جميع الناس مؤمنهم وكافرهم عربيهم واعجميهم اسودهم وابيضهم على اختلاف اجناسهم واشكالهم والوانهم ولغاتهم وبلادهم كلهم يدخلون تحت هذا النداء - 00:00:47

الالهي يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم على يد محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله رسولا الى الناس اجمعين ورحمة للعالمين والبرهان هو الحجة وهو القرآن والسنة التي بعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:18

فانها برهان وحجة واضحة بينة لمن احتج بها وتمسك بها وهي حجة على من اعرض عنها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك قد جاءكم قد جاءكم برهان من ربكم - 00:01:45

اظافه اليه سبحانه وتعالى فهذا فيه دليل على ان القرآن كلام الله جل وعلا هو الذي تكلم به وهو الذي انزله وهو الذي احكمه وهو الذي ارسل به رسوله فهو من الله سبحانه - 00:02:11

لا من غيره برهان من ربكم لان مقتضى ربوبيته لخلقه انه يدلهم على الخير ويرشدهم الى الصواب وينهاهم عن الشر لان الرب من معانيه المربي لخلقه فهو يربيهم على ما ينفعهم - 00:02:33

ومن تربيته لهم انه انزل اليهم برهانا ونورا مبينا سماه برهانا وسماه نورا مبينا فما جاء به هذا الرسول من الوحي القرآني والوحي البياني فانه فانه نور نور من الله سبحانه - 00:02:55

لانه يضيء للمسلم طريقه في عبادته وسلوكه الى الله سبحانه وتعالى يكون على بصيرة خلاف الكافر فانه يتخبط في ظلمات ظلمات الجهل ظلمات الشكوك ظلمات الشرك والالحاد ولهذا قال جل وعلا - 00:03:19

الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. قال سبحانه كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور ظلمات الجهل والشك والشرك - 00:03:45

الى الى نور الحق واليقين والعلم النافع قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا ثم بين سبحانه وتعالى ان من اعتصم بهذا البرهان وهذا النور انه يحصل من الله - 00:04:08

على الجزاء الحسن العظيم الذين امنوا بالله امنوا بالله واعتصموا به امنوا بالله الايمان الحق امنوا بربوبيته وامنوا بالهيته فلم يعبدوا معه غيره وامنوا باسمائه وصفاته امنوا برسله وكتبه امنوا باليوم الاخر امنوا بالقدر خيره وشره - 00:04:34

هؤلاء هم الذين امنوا بالله واعتصموا به اعتصموا بالله سبحانه وتعالى استعانوا بالله قوظوا امورهم الى الله ولم يستعينوا بغيره من دعاة الضلال ومن الاوثان والاصنام والاشجار والاحجار والقبور والاضرحة - 00:05:08

انما يعتصمون بالله سبحانه وتعالى ويعتصمون بكتاب الله سبحانه وتعالى والاعتصام طلب العصمة ولا عصمة الا بكتاب الله واتباع

رسوله صلى الله عليه وسلم فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به - 00:05:34
فسيدخلهم في رحمة منه وفضل يدخلهم في رحمة منه وفضل في الاخرة يدخلون في رحمته سبحانه وهي الجنة وورظا الله عنهم وفضل منه سبحانه وتعالى وهو مضاعفة الاجور لهم الحسنة - 00:05:59
بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة لا يعلمها الا هو سبحانه ثم قال ويهديهم اليه صراطا مستقيما يهديهم يعني يدلهم ويرشدهم ويثبتهم الى صراط وهو الطريق الصراط هو الطريق - 00:06:25
مستقيما لا اعوجاج فيه وهذا هو صراط الله الذي نسأل الله ان يثبتنا ان يهدينا له ويثبتنا عليه في كل ركعة من صلاتنا حينما نقرأ سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم - 00:06:51
صراط الذين انعمت عليهم فهذا هو الصراط المستقيم سماه مستقيما بخلاف الطرق الاخرى فانها ملتوية ومهالك ولهذا وضح النبي صلى الله عليه وسلم هذا الصراط ووضح الطرق طرق الضلال تخطى عليه الصلاة والسلام في الارض خطا مستقيما - 00:07:09
وخط عن عن يمنته ويسرته خطوطا قال عليه الصلاة والسلام للخط المستقيم هذا صراط الله وقال الطرق الاخرى عن يمينه وشماله الخطوط قال هذه سبل هذه سبل على كل سبيل منها الشيطان - 00:07:41
يدعو الناس اليها وهذا توضيح لقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما اتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ويهديهم اليه صراطا مستقيما اي طريقا واظحا يوصل الى الله - 00:08:03
سبحانه وتعالى والى جنته بسبب انهم امنوا بالله واعتصموا به فهداهم الله سبحانه وتعالى بان دلهم على هذا الصراط وبينه لهم ووفقهم لسلوكه وهذا في الحياة الدنيا لانها هي دار العمل - 00:08:34
هي دار العمل واما الاخرة فهي دار الجزاء ثم ختم السورة بهذه المسألة قال سبحانه وتعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد يستفتونك يعني الرسول صلى الله عليه وسلم يسألونه - 00:08:59
عن الكلالة والفتوى معناها بيان الحكم من غير الزام به بيان الحكم الشرعي من غير الزام به خلاف القضاء فانه بيان الحكم الشرعي مع الالزام به يستفتونك اي يطلبون منك - 00:09:25
الفتوى وهذا فيه ان فهذا فيه ان المستفتي يجب ان يسأل اهل العلم لا يسأل الجهال والمتعالمين واهل الضلال وانما يسأل العلماء الراسخين في العلم فها هم يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم ويستفتونه - 00:09:47
فامر الفتوى امر عظيم يجب ان يكون من يستفتى في هذا الامر من اهل الفتوى لا يكون من المتخرصين او الجاهلين او الذين يعرفون الحق ولا يريدونه ويصرفون الناس عنه - 00:10:15
قل الله يفتيكم تولى الله سبحانه وتعالى الجواب والفتوى بهذه المسألة وهذا مما يدل على اهمية الفتوى وشأنها وشأنها وانها مهمة حيث تولاها الله وتولاها رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:41
فيجب على من يستفتى من اهل العلم ان يحذر من ان يفتي الناس بجهل او بظلال لانه موقع عن الله ورسوله وهو يخبر عن حكم الله ورسوله فاذا لم يكن - 00:11:05
لم تكن فتواه صحيحة فان هذا قول على الله بغير علم وسيسأله الله سبحانه وتعالى عن ذلك يوم القيامة ولهذا كان السلف يعظمون الفتوى ويتحاذرون منها ولا يفتي احدهم الا عند الضرورة - 00:11:26
مع الخوف من الله سبحانه وتعالى والكلالة بينها الله بقوله سبحانه ان امرؤ هلك ليس له ولد فالكلالة هو الذي ليس له ولد من صلبه لا ذكر ولا انثى ولا ولد ولد ولا ابن ولد - 00:11:49
مهما نزل وكذلك ليس له والد فليس له ولد هذا بنص الاية واما انه ليس له والد فلان الله ورث الاخوة في شأننا في مسألة الكلالة ورث الاخوة والاخوة لا يرثون مع - 00:12:12
الوالد ادل على ان الكلالة هو من ليس له ولد ولا والد قد ذكرها الله في اول السورة قال وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت - 00:12:32

الكلالة في الاخوة في اول السورة الذين يرثون من اخيهم الكلالة هم الاخوة لام واما الاخوة والاخوات المذكورون في هذه الاية في اخر السورة فالمراد بهم الاخوة والاخوات الاشقاء او لاب - 00:12:52

وليس له ليس له ولد وله اخت يعني منفردة فاذا هلك هالك ليس له والد ولا ولد وله اخت شقيقة او لاب ليس له غيرها فلها النصف نصف ماله والباقي يكون للعصبة - 00:13:16

وله اخت فلها نصف ما ترك من المال النقود والعروض والعقارات وغيرها كلها تكون للورثة فهذا الذي ليس له الا اخت فانها ترثه بالفرظ وهو النصف وما بقي فهو لاقرب عاص - 00:13:37

وان كانت اثنتين يعني يختان يعني له له اختان اثنتان شقيقتان او اختان لاب فان للشقيقتين الثلثين فان كانت اثنتين فلهما الثلثان مما ترك سواء كانتا شقيقتين او اختين لاب. اما - 00:14:03

ان كانت اخت شقيقة واخت لاب فان الشقيقة تأخذ النصف والاخت لاب تأخذ السدس تكملة الثلثين ثم قال سبحانه وتعالى وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين فترث الاخت مع اخيها - 00:14:30

ترث الاخت مع اخيها بالتعصيب وهذا يسمى بالتعصيب بالغير التعصيب بالغير فلا تنتقل من الفرضية الى التعصيب بالغير للذكر مثل حظ الانثيين ولعلنا نرجئ الكلام على هذه المسألة الى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:56